

الشيخ عبد الرحمن الشهري تفسير سورة الرحمن الايات 06-87

عبد الرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم. ايها الاخوة المشاهدون الكرام مرحبا بكم في هذه الفقرة التفسيرية. من برنامجكم اقرأ تحدثنا في الحلقات الماضية عن سورة الرحمن واليوم نتحدث عن اخر مقطع فيها بشيء من الایجاز كما تعودنا في هذه الفقرة وانا اعتذر منكم لانني آت اتقيد بالوقت المحدد واحاول ان - [00:00:00](#)

نمر على الايات مروراً سريعاً يقول الله سبحانه وتعالى في سورة الرحمن تحدثنا في الاية في الجزء الماضي عن ان الله سبحانه وتعالى جعل من جزاء السابقين والمؤمنين في الجنة انه جعل لهم جنتان. قال ولمن خاف مقام - [00:00:22](#)

ربه جنتان. ثم قال بعد ان ذكر وصف هاتين الجنتين قال ومن دونهما جنتان فباي الله ربكما تكذبان. اي ايضا هناك في الجنة هي درجات نسأل الله ان يرزقنا الفردوس الاعلى من الجنة - [00:00:37](#)

لذلك امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نسأل دائماً الفردوس الاعلى من الجنة لان الجنة درجات. وكذلك النار درجات فقال ومن دونهما جنتان. اي ومن دون تلك الجنتين اللتين وصفت لكم جنتان ايضا - [00:00:54](#)

كيف هي صفاتها يا رب؟ قال بعد ان قال فباي الله ربكما تكذبان؟ قال مدهامتان ومدهامتان شديدة الخضرة لدرجة تميل الى السواد. وهذا من من شدة خضرة الزرع ان يميل الى السواد - [00:01:11](#)

فقال مدهامتان هذا معنى مدهامتان اي شديدة الخضرة لتقارب السواد قال فباي الله ربكما تكذبان ايضا هاتين الجنتين قال فيهما عينان نظاخرتان تلاحظون في الجنتين التي قبلها قال فيهما عينان تجريان - [00:01:31](#)

وهذا اعظم. قال هنا وفيهما عينان نظاخرتان اي تظخان او تمظخان بالماء فلا تنقطعان فباي الله ربكما تكذبان فيهما فاكهة ونخل ورمان طيب النخل والرمان من الفاكهة لكن الله ذكر الرمان وذكر النخل آآ من باب تخصيصه او من باب ذكر الخاص بعد العام. اي فيهما فاكهة كثيرة ومن هذه - [00:01:49](#)

النخل والرمان وكما تقدم معنا في مواضع ان هذه اسماء الفواكه التي نعرفها النخل والرمان وغيرها في الدنيا لكن كما قال ابن عباس ليس ليس في الجنة مما في الدنيا الا الاسماء - [00:02:15](#)

لكن هل فاكهة الآخرة مثل فاكهة الدنيا؟ ابدا فاكهة الآخرة اكمل واعظم واشد يعني في كمال التلذذ بها ثم قال الله سبحانه وتعالى فيهن خيرات حساب وهناك قال فيهن قاصرات الطرف - [00:02:31](#)

ذكر من صفات الحور العين ايضا هنا في هذه المنازل المتفاوتة في الجنة قال فيهن خيرات حسان خيرات موصوفات بالخير وحسان موصوفات بالحسن والجمال. فباي الله ربكما تكذبان؟ حور مقصورات في الخيام - [00:02:47](#)

اي هذه هذه الزوجات في الجنة مقصورات في خيامهن لازواجهن ينتظر الواحدة منهن زوجها وعلى احر من الجمر ولا تلتفت الى غيره ولا يعني تتجاوز بنظرها الى غيره وهذا لا شك انه من كمال نعيم آآ المؤمن في الجنة. لم يطمئنهم انس قبلهم ولا جان اي لم يسبق لهن ان نکهن احد. فهن اباكر - [00:03:02](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى عربا اباكارا في آيات اخرى. فباي الله ربكما تكذبان؟ متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان الرفرف الخطر هي الوسائد. ذوات الاغطية والخضر والفرش الجميلة هذا معنى متكئين على - [00:03:28](#)

رفرف خضر اي اه وسائد يتكى عليها وعبقري حسان اي واغطيته اغطية خضر جميلة ايضا وهذا من نعيم اهل الجنة كما ذكر الله سبحانه وتعالى في مواضع اخرى في سورة الغاشية وفي غيرها. فباي الله ربكما تكذبان - [00:03:51](#)

ايها الجن والانس تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام. يختم الله سبحانه وتعالى سورة الرحمن بهذه الاية العظيمة الاشارة الى كثرة بركة الله سبحانه وتعالى تكاثرت بركته وتعاضمت آآ وهو سبحانه وتعالى ذو الجلال الباهر - [00:04:11](#)

والمجد الكامل والاكرام لاوليائه سبحانه وتعالى. بعد ان ذكر الله سبحانه وتعالى لاحظتم ايها الاخوة؟ ذكر نعيم اهل الجنة وذكر تفاوت نعيم اهل الجنة وذكر شيئا من نعيم اهل الجنة نسأل الله ان يجعلنا من اهلها. كما ذكر ايضا شيئا من جحيم اهل النار والعياذ بالله سبحانه وتعالى - [00:04:34](#)

كل هذه السورة مجملها فيه دعوة الى الايمان بالله سبحانه وتعالى والشكر له على ان انعامه علينا بهذه الالة العظيمة ولذلك بين كل اية وبين كل نعمة ونعمة يقول الله سبحانه وتعالى فبأي الاء ربكما تكذبان؟ يستنكر على المكذبين من الجن والانس - [00:04:54](#)

تكذيبهم وكيف انهم يكذبون بنعم الله ويكذبون برسل الله ويكذبون بكتب الله مع قيام الحجة عليهم وظهورها ووظيفها ولا شك ان الله سبحانه وتعالى لن يعذب احدا منا الا بعد ان يقيم عليه الحجة. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. فلا يبقى - [00:05:17](#)

لاحد من المكذبين عذر يعتذر به امام الله سبحانه وتعالى. نسأل الله ان يلهمنا واياكم رشدنا وان يوفقنا لشكر نعمته وان يوزعنا شكرها وان يثبتنا واياكم على الايمان به وبرسله حتى نلقاه سبحانه وتعالى غير مبديلين ولا - [00:05:39](#)

وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين حفظنا حرفه لفظا حوته صدورنا زينة - [00:05:59](#)